القدّيس يوحنا الثالث والعشرون، البابا

S. Ioannis XXIII, papæ

وُلِدَ أنجيلو رونكاليّ في بلدةٍ صغيرةٍ مِن إقليمِ بِرغامو في إيطاليا، عام 1881 م، من عائلةٍ مُزارعةٍ فقيرة. بعد أن صارَ كاهنًا، عمل لمدّةِ خمسةَ عشرَ عامًا أمينَ سرٍّ لأسقف بِرغامو ومُدرّسًا في الإكليريكية. عند اندلا ع الحربِ العالميةِ الأولى دُعيَ ليكونَ راعيًا روحيًّا للجنود. أُرسل إلى بلغاريا وتركيا كزائرٍ رسولي، ثمّ شغل منصب القاصد الرسولي في باريس، وبعدها أصبح بطريركَ مدينةِ ڤينيسيا. اعتلى السدّة البابويّة عام 1958، متّخذًا ٱسمَ يوحنا الثالث والعشرين. في سبيل نشرِ الإنجيل بلغةٍ جديدةٍ يفهمُها أبناءُ المجتمعِ الحديث، أعلنَ افتتاحَ المجمعَ الڤاتيكاني الثاني، الذي يُعتبر من أبرزِ الأحداثِ في تاريخِ الكنيسةِ الحديثة. رَقدَ في الرّبّ عام 1963. دامَتْ فترةُ حبريّتِه أقلَّ مِن خمسِ سنواتٍ، كان لهُ فيها أثرٌ كبيرٌ في توجيهِ دُفّةِ الكنيسة. بفضلِ بساطتِهِ حَظِيَ بمحبةِ الشعبِ الذي لقّبَهُ بـ «البابا الطيّب». تمّ تطويبُه عام 2000، عن يَدِ البابا القدّيسِ يوحنا بولس الثاني، وأعلنَ قداستَهُ البابا فرنسيس عام 2014. من أقوالِه: «في وقتِنا الحاضرِ، تُفضّلُ الكنيسةُ، عروسُ المسيحِ، استِخدامَ علاجِ الرّحمةِ بدلًا مِن سِلاحِ الصَّرامة. وهي تعتقدُ بأن عليها أنْ تلبّيَ ٱحتياجاتِ زمانِنا، بِعَرْضِها لقيمةِ تعليمِها المسيحيّ، بطريقةٍ أكثرَ وضوحًا، بدلًا من إدانةِ الهَرطقات» (خطاب افتتاح المجمع الڤاتيكاني الثاني، 11 تشرين الأول 1962).

خدمة رعاة الكنيسة: للبابوات.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلَهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، يَا مَنْ مَنَحْتَ العَالَمَ،

فِي شَخْصِ القِدِّيسِ البَابَا يُوحَنَّا،

صُورَةً حَيَّةً لِلْمَسِيحِ الرَّاعِي الصَّالِح، †

هَبْنَا بِشَفَاعَتِهِ، * أَنْ نُشِعَّ بِفَرَحٍ، فِي عَالَمِنَا، مِلْءَ المَحَبَّةِ المَسِيحِيَّة.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.